



شرح رياض الصالحين للشيخ مصطفى العدوي

# رياض الصالحين [141] استحباب التوسط في اللباس [ح]

## 908-697 [للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 1 1 9102]

مصطفى العدوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين تحت باب صفة طول القميص والكم الى اخره

قال وعن ابي جري جابر بن سليم رضي الله عنه قال رأيت رجلا يصدر الناس عن رأيه يصدر الناس عن رأيه يمتثلون رأيه ويتحركون بناء على توجيهاته. لا يقول شيئا الا صدروا عنه

وقلت من هذا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام. عليك السلام تحية الموتى لعله يقصد الابتداء بها

يقصد اننا لا نبتدأ بها. وفي هذا ايضا آ بعض النظر لان النبي صلى الله عليه وسلم حي الموتى بقوله السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون

فابتدأهم بالسلام عليكم فهل يقال ان عليك السلام تحية الموتى لا توجيه اخر او ان الاغلب ان يقال في تحية تحيتنا للموتى عليك السلام ما ورد لي في اي سند سمعته

ان النبي ابتدى اهل القبور بقوله عليكم السلام ينزر توجيه ذلك والله اعلم. لكن الامثال هو شأننا سواء علمنا الحكمة ام لم نعلم وهذا التوقف سببه فقط الاحاديث التي عارضت هذا الخبر

وهل يتجه الى هذا القول بالنسخ او لا يتجه ايضا يحرر مثل هذا ولم اقبل ذلك في الناس يا اخوان منسوخ من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال قلت انت رسول الله

اه قال انا رسول الله الذي اذا اصابك ضر فدعوته كشفه عنك يخاطبه بلهجتته لان الرجل فيما يبدو انه اتى من البادية والذين اتوا من البادية احيانا يحتاجون الى طريقة في الخطاب

تختلف عن مخاطبة غيرهم وقد دلت على هذا نصوص كثيرة ومن الطريف ان احد اخواننا من الدعاة الى الله من بلدتكم الشيخ جمال ابن عبدالرحمن حفظه الله. كان يعمل في بلدة من بلاد البادية لا اسمي الدولة فذهب يعظهم ويقول ليعرفهم بالله

الله الذي ينزل الامطار وهو الذي يعافيك. رد احد الجلوس قال جزاه الله خيرا. جزاه الله خيرا. فيعني هم يحتاجون الى طريقة في المعاملة تختلف عن طريقة غيرهم انت رسول الله

قال انا رسول الله الذي اذا اصابك ضر فدعوته كشف عنك فيه اجابة السائل باكثر مما سأل جواز اجابة السائل باكثر مما سأل اذا كانت الزيادة تنفعه قال فرعون وما رب العالمين

قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين لكن في الاية الاخرى فمن ربكما يا موسى كان يكفي ان يقول ربنا الله قال ربنا الله الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى. الذي جعل لكم الارض مهذا وجعل لكم فيها سبلا وانزل من السماء

فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى دل على جواز اجابة السائل باكثر من مسائل وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصاي كان يكفي. كان يكفي ان يقول هي عصا حتى لا يردف الملكية ايضا. لكن قال هي

عصايا اتوكأ عليها او اشبه على غنمي ولي فيها مآرب اخرى ايضا في هذا الباب اجابة السائل باكثر مما سأل يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف

وسبع سنبلات خضر واخر يابسات لعلي ارجع الى الناس لعلمهم يعلمون قال تزرعون سبع سنين ذهبا وارشدكم الى التوجيه فما حصدتم فذروه في سنبله. ما سألوه كيف نضع وفي النهاية ايضا قال ثم ياتي من بعد ذلك عام

فيه يغات الناس وفيه يعصرون وايضا في هذا الصدد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء بماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته هم ما سألوه عني الميتة ميتة البحر. فتجوز اجابة السائل باكثر مما سأل

ولا يكن في هذا تطع وذلك اذا دعت الحاجة الى ذلك سال السجينان يوسف عليه السلام يوسف ايها الصديق سألوه سأله يوسف صلى الله عليه وسلم اني اراني اعصر خمرا

فقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله لنراك من المحسنين. فاجابهم اجابة اطول بكسير مما سألوه

قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويل. وقال فيما قال الرباب المتفرقون خير ام الله الواحد القهار  
سم بعد ذلك اجابهم. قال انا رسول الله الذي اذا اصابك ضر فدعوته كشفه عنك فعلينا ان نوقن بهذه يا اخوان. لان قوما جعلوا المرء  
اذا مرضوا للاطباء وكذبوا في هذا المرض  
فالمرء الى الله هو الشافي الذي لا شفاء الا شفاؤه قال واذا اصابك عم سنة فدعوته انبتها لك عام سنة يعني عام جذب وعدم نزول  
مطر واذا كنت بارض قفر او فلاة فظلت راحلتك  
فدعوته ردها عليك فدعوته ردها عليك لما يعرف قدر هذا الفقدان الراحلة فقدان الراحلة الا الا اذا ضلت بك في البوادي وكان  
جميع عن اشخاص ضلت رواحلم في البوادي فوضعوا خدودهم على ايديهم منتزرين الموت وماتوا وهم على هذه الحال  
عليه الطعام والشراب قال قلت احد الي قال لا تسبن احدا لا تسبن احدا وصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم تختلف من شخص الى  
شخص يأتيه ات يقول اوصني يا رسول الله  
فينظر الى حاله فينظر الى ما يحتاج اليه فيقول لا تغضب اوصني يا رسول الله لا تغضب اوصني يا رسول الله لا تغضب فينظر الى  
حال الاشخاص ويوجه النصيحة اللازمة لكل شخص والمطلوبة لكل شخص  
قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احدا بعدك. قل امنت بالله ثم استقم اوصني يا رسول الله لا تسأل احدا شيئاً يقول حكيم فما  
رزقت احدا بعد ذلك  
فينظر الى احوال كل شخص ويعطيه الوصية المناسبة لذلك المناسبة لحاله وهذا من الفقه. لان الناس يختلفون في شؤونهم  
وطبائعهم وسجاياهم هذا تكفيه منك كلمة طيبة هذا لا يقنع الا بمال  
ذاك يقنع اذا اسنيت عليه ثناء حسنا في المجامع وهذا حبي كريم هذا اه بذيء جريء الناس تختلف في طبائعها وفي خصالها اختلافا  
بينا عظيما نعود نقول للشيوخ والاشتراكيين الذين يريدون  
العدل والمساواة بزعمهم في كل شيء فيحملون الصغير ما لا يتحملة الكبير ما لا يتحملة للكبير يزنون ان العدل بمعنى المساواة في كل  
شيء المساواة ليست عدلا في كل شيء  
اذا سويت الصغير في التكليف بما اكلف به الكبير ظلمت الصغير فالعدل ان اكلف الصغير بما يتوائم مع قدراته وكلف الكبير بما يتوانى  
مع قدراته اكلف المرأة بما تتحملة والرجل بما  
تتحمله الشيخ الكبير الطاعن في السن لا يكلف بما يكلف به الشاب الولد المراهق لا يكلف بما يكلف به القوي. لذلك فان النبي صلى الله  
عليه وسلم رد ابن عمر عن الغزوة  
يوم احد جاء يريد القتال يتمناه كل مسلم ليستشهد في سبيل الله. ولكن الرسول رده رد ابا سعيد الخدري راه صغيرا لا يطيق العدل  
لا يقتضي المساواة في كل شيء  
ربنا حكم عدل سبحانه وتعالى لم يساوي بين الرجل والمرأة لم يشتهي بان الرجل والمرأة قال اوصني يا رسول الله قال احد الي قال  
لا تسبن احدا. فما سببت بعده حرا ولا عبدا. ولا بعيرا  
ولا اشياء تانية ولا بعيرا ولا شاة ولا تحقرن من المعروف شيئا وان تكلم اخاك وانت منبسط اليه وجهك ان ذلك من المعروف ولكن  
هذه خصلة يعني يرزقها الله من يشاء يا اخوة  
ترى بعض اخواننا رزقها الله ابتساما دائمة تسأل دائما مبتسم في وجهي دائما بشوش. واخر حرم ذلك فهذه البشاشة نعمة من الله  
سبحانه وتعالى ان يمن بها عليك تسعد من امامك وتؤجر من الله  
تسعد من امامك وتؤجر من الله سبحانه وتعالى. قال وان تكلم اخاك وانت منبسط اليه وجهك ان ذلك من المعروف وارفع اذارك الى  
نصف الساق فان ابنت فالى الكعبين واياك واسبال الازار فانها من المخيلة  
وان الله لا يحب المخيل بان امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه الحمد لله على هذا الدين ايها  
الاخوة نحمد الله على هذا الدين القيم وعلى بعثة هذا الرسول الامين فينا عليه الصلاة والسلام. قال وان امرؤ شتمك  
بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه وبال ذلك اثم ذلك عليه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن ابي  
هريرة رضي الله عنه قال بينما رجل يصلي مسبل ازاره  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فتوضاً فذهب فتوضاً ثم جاء فقال اذهب فتوضاً قال له رجل يا رسول الله ما لك امرته  
ان يتوضاً ثم سكت عنه  
فقال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره ان الله لا يقبل صلاة رجل مسبل. الحديث ضعيف الاسناد الحديث ضعيف الاسناد. وكم من  
شخص يفتي الناس لذلك ولا يدري ان الحديث فيه ضعف ويشق على الناس. الحديث في سنده رجل مجهول ابو جعفر المؤذن  
وعن قيس ابن بشر تغلبه قال اخبرني ابي وكان جليسا لابي الدرداء قال الحديث لعله ايضا في اسناده ضعف نتجاوزه لانه وطويل  
طويل فنتجاوزه لطوله ولضعفه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اجرة المسلم الى نصف ساقه ولا حرج لجناح فيما بينه وبين الكعبين فما كان اسفل من الكعبين فهو في النار ومن جر ازاراه بتره لم

ينظر الله اليه. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مررت على رسول

لله صلى الله عليه وسلم وفي ازالة استرخاء قال يا عبد الله يرفع ازارك فرفعته ثم قال زد فزدت فما زلت اتحراها بعد فقال بعض القوم الى اين؟ قال الى انصاف الساقين. هذا يختلف من مكان الى مكان بلا ريب. فقد يكون هذا في

في بعض البلاد الان آآ شهرة يعني اذا لبست السوب الان الى نصف الساق ومشيت به ومشيت به في الطريق لن يتحول الكلام في حقه على انك تتبع السنة انما ستكون محلا

للازدراء لكن السؤال المطروح هو هل ينزر الى العلة من ذلك او لا ينزر؟ الجمهور يقولون ان هذا يعني الحال في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام الحال كان ضيقا على الناس

فحتى ان النبي لما سئل ايصلي كما في البخاري ايصلي احدنا في الثوب الواحد يا رسول الله قال اوكلكم له ثوبان او كلكم له ثوبان فكان الحال ضيقا على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا يخفى عليكم في احد

انهم ما وجدوا شيئا يكفن فيه مصعب ابن عمير الا برد ان غطي رأسه بدت رجلاه الحديث ولا يخفى عليكم ايضا قصة الرجل الذي ورد ذكره في قصة المرأة الواهبة

جيت اهبلت اهب لك نفسي يا رسول الله. المهم قال الرجل ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها يا رسول الله. عندك شيء في النهاية معا ولا خاتم من حديد

ويفاجئ الجميع عندي ازار كانه يعني ازار طيب وما الحل؟ نزار من اسفل ليس له رداء في رواية ليس له رداء ان الحاج يلبس ازارا من اسفل ورداء من اعلى. هذا الرجل لا يملك رداء انما يملك

ازارا. قال عندي ازار. طب كيف تصنع اشقه بيني وبينها نصفين يعني المهر النصف ازار فالحال كانت قليلة على عهدهم اذا جاء رجل كالعاصي ابن وائل للشامي يجر ثوبه ويلبسه من حرير ويغتال

فبلا شك ان هذا يحمل معنى الكبر والتعالي على الناس فتأتي النصوص في ذم من جر ازاره خيلاء كبرا واغتيالاً فلذلك ينقل الامام النووي رحمه الله عن جمهور العلماء التفريق بين من جره خيلاء ومن جره

لغير اختيال التفريق بين من جر وخلاء ومن جره لغير اغتيال. وينزل احاديث الكبراء على من جره خيلاء وان كان الاخر لا يسلم من المعصية لكن لابد من التفريق في في النية. فاذا كنت انا بمنأى عن الخيلاء ولبست ثوبا

لم يصل الى الكعب لكنه ليس الى نصف الساق فتاديا للذم او امتثالا لما ورد عن علي حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله ففي هذا الحال ونفي ذات الوقت في عرف لست متكبرا ابدا في عرف الناس لا يصفونني

بانني متكبر اذا لبست الى الى اسفل الكعبين او عفوا الى قبيل الكعبين لا لا يصفونني بانني متكبر فهل هذا له اعتبار ام لا؟ اثار بعض الفضلاء من اخواننا امرا فقالوا

ويزن طرح على مسامعكم وامر تفريق فيه دقيق بعض الشيء قل اذا كان الاغتيال في زمانهم يتنزل على الذي يجر ثوبه بهيج الى اسفل الكعبين. فالذي يفعل كما يقول قائل يلبس الساعات آآ الماركة او يلبس آآ

المرأة مسلا شنطة موافقة للثوب ونعل موافق للاسفل واه واه وهادف محمول ماركة عالية وغير ذلك هل يدخل هذا في اظهار نعمة الله واما بنعمة ربك فحدث ام يخرج يدخل في باب

الخيلاء وعندنا ايضا ان الله جميل يحب الجمال فتتنازع هذه المسألة عدة نصوص لابد فيها من اعتبار النية القلبية لابد فيها من اعتبار النية القلبية. لان امام نصوص ان كثيرة في الباب قد آآ يبدو منها ان

تعرض عندنا ان الله يحب ان يأسر يرى اثر نعمته على عبده واما بنعمة ربك فحدث ولا تنسى نصيبك من الدنيا. وفي المقابل من تواضع لله رفعه آآ في المقابل الاحاديث الواردة في الحث على آآ التواضع

كحديث كلكم له سمين احاديث كثيرة في الباب فلا بد فيها من النزول الى النية لان النية لها اعتبار حينئذ واعتبار النية كبير واعتبار النية كبير. واذا كان مثلا شخص آآ

آآ اتى بثوب قيم غالي الثمن وهو الله موسع عليه وقال انا اذهب بهذا الثوب الغالي القيم كي احضر مجتمعات المتفرجين الذين يلبسون الكرفتات والبديل فاطهر لهم بثوب كقميمص رسول الله استر

علي وانشر لسنة النبي عليه الصلاة والسلام. فاذا كانت هذه نيته يحمد او يذم يحمد على هذه النية. وان كان حينئذ غالي الثمن وان كان لكن نيته لابد فيها من الاعتبار والله اعلم

وعنه قال يعني عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينزر الله اليه يوم القيامة فقالت ام سلمة ما اسم ام سلمة

دعوه لا تزرموه. هند بنت عتبة. حسبي الله. انت انت سمعت انت ولقطتها حسبي الله ليس دعاء عليك. لا حسبي الله كافياني الله يكفيني الله حاجات كثيرة يكفيني الله الجهل

كلمة حسبي الله كافياني الله. اه ام سلمة هند بنت ابي امية. اما هند بنت عتبة زوجة ابي سفيان. ام سلمة زوجة رسول الله. عليه

الصلاة والسلام هنا يقول علماء الحديث والملقن والملقن ضعيفان

يعني انت ما انتش عارف واحد لقتك فقلت مثله. يبقى انت ضعيف. انك تقبل التلقين وهو ضعيف لانه مغشش. فقالت ام سلمة وانتبه لهذا الحديث لان ان هو اللي جاي اشد من الاول. فكيف تصنع النساء بذيولهن قال يرخينا شبرا قالت اذا تنكشف اقدامهن قال فيرخينه ذراعا لا يزدن هذا الحديث يا اخوة بعض الاخوات في خاصة في الستينات في اول ما زهرت الملابس الطيبة في اوائل السبعينات اول ما زار ملابس النساء السوداء فكان العلم قليلا وما في عالم وجهه او يرشد بل علماء الازهر وغيرهم يسبون بتوجيهات من الساسة انذاك. يعني كانوا هناك في في ترقى في الفسق. يوم يقول لك الاول المرأة مستورة. يقول لك طلع هذا لنصف الساق تلبس المرأة لنصف الساق في عهد عبدالناصر

ارفع شوية يطلع لنا موضة اسمها الميني جيب يعني تلبس الى الركبة. خفف شوية الفساد. اطلع لفوق شوية قل ميكرو جيب كان هذا يا اخوان حاصل اظن اخواني الذين آآ وجدوا الستينات رأوا ذلك رأوا ذلك في حالة على مستوى الرجال. ما على مستوى الرجال يقول لك البدلة الشعبية احسن من الجلابية. ويجيبوا اشياء كده المهم بدون تغيير السمات الاسلامي. نريد تغيير سمات الاسلام. فالشاهد ان الاخوات في المستقيمات بعد ان هلك آآ الشخص السابق بدأنا فهمنا الاحاديث كل واحدة تفهم بعقليتها ما في عالم موجه. فكانت تبدأ الشبر من ازدرء من عند الكعب يعني يرخينا وزيرا ولا يزدنا على ذلك. فيبدأ الارخاء من عند الكعب فتمشي تجر وراءها تجر وراءها مسلا ممكن زراعا مسلا تجر ورا خمسة وعشرين سنتي من السياب على الارض فتمشي تجر التراب وتجرك كل شيه. وتعتقد ان هذا من السنة. واذا امعنت النزر في الحديث فهمت ان التزريع انما يكون من منتصف الساق والتزريع هذا يقينه اقصى شيه ليس هو آآ ادنى شيه. فاذا بدأنا نسرع من منتصف الساق مسلا الرجل مسلا يفترض الرجل من هنا الى هنا. منتصف هنا. اذا ارقت شبرا منتصف

صداور القدمين ستنكشف لكن اذا كنا تنزوع من عند الكعب اذا ارقت شبرا من بعد الكعب كيف ينقز كيف يزهر زاروا القدم لم يظهر فكيف يخفى عليهن ان التزرية من من نصف الساق من نصف الساق من الاسفل وبعد انهم مع انه من نصف الساق ايضا هذا اقصى شيه يسمح لها فيه يعني اذا كانت امرأة طويلة مسلا طويلة يا هيولي وكان الناس وطوال ليس فيا دوب اذا ارخت زراعا من منتصف الساق يعني يغطي القدم ويستره لكن لن يجرجر كما يحدس في في هذا. فالشاهد ان كلمة يرخينه يرخينا شبرا الارخاء شبرا من منتصف السقف فعلا اذا ارقت المرأة شبرا من منتصف الساق سيظهر القدم كما قالت ام سلمة لكن سارخى الشبر ان الكعب لن يزهر فهذا يدل على الفهم الخاطيء الذي كانت بعض الاخوات تفهمه كانوا يزرعون او يقسن من عند الكعب والله اعلم باب استحباب ترك الترفع استحباب ترك الترفع في اللباس تواضعا تواضعا للاسف الحديث الذي اورده الامام النووي ضعيف في هذا الصدد وهو من ترك اللباس تواضعا لله ويقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من اي حل الايمان

يلبسها لا يثبت هذا الحديث بل ضعيف جدا وعن عمرو بن شعيب عن ابيها باب استحباب التوسط في اللباس ولا يقتصر على ما يزيى به لغير حاجة ولا مقصود شرعي. عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده وهذا الحديث قد ورد له شيه مطول في معناه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فرأى النبي عليه علامات البؤس فقال الك مال؟ قال نعم. قال من اي صنوف المال اتاك الله؟ قال من كل صنوف المال اتاني الله. يعني سألت ابل عندي ابل خيول عندي خيول. ارض عندي ارض مباني زهب. فضة كل صنوف المال قال فليرى اثر نعمة الله عليك فليرى اثر نعمة الله عليك قال باب تحريم لباس الحرير على الرجال وتحريم جلوسهم عليه واستنادهم اليه وجوازه لبسه للنساء جواز لبسي للنساء نقول تحريم جلوسهم عليه واستنادهم اليه سامح يسر الله اكبر الله اكبر. الله الله اكبر. الله اكبر ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول اشهد ان ان محمدا من رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الكلام الله

الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله لا اله الا الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فالباب السابق ايضا وردت فيه عدة احاديث يجدر التنبيه عليها وذلك لان ايضا بعض اخواننا من الطيبين الصالحين قد يفهم بعض الامور على غير وجهها في الباب حديث البذاذة من الايمان وفي تفسير البداة في ثنايا الحديث الرصاصة في الهيئة فحمل هذا الحديث اخوة افاضل الى ان يلبس الثياب المكسرة بدون كي يهملوا كان في شعورهم ويضمون الى الشعر حديث اخر ان النبي نهى عن الترجل الا غبا فيمشي شعره منقوش وسيابه مكسرة وهو

هو يعني نيته خير نيته ما يقصد مخالفة رسول الله هكذا فهم النصوص فهم البزازة من الايمان وفهم ان النبي نهى عن ترجل الا  
احبني بعد يومين بعد ثلاثة تنتشط  
فيخرج بهذا المنزر واضم الى ذلك انه متسنن من وجهة نظره يلبس ازاره الى نصف الساق وفي كل خطوة ومعه من وجهة نظره دليل  
يعني الثوب الى منتصف الساق والشعر  
اه ما سرحه منز يومين يقول اه النبي انا اعطى رجل الى غب وسياب مكسر لحديث البذاذة من الايمان وهذا من وجهة نظره انه  
متبع للسنة انه متبع للسنة وحتى انني سمعت بنفسى عن  
بعضهم لما انتقل الى مكان راقي بعض الشيء انا كان في دولة وذهب آآ للعمرة او للحج فكوى الثياب. فبلغت زملائه الذين هم على  
على شاكلته الاخبار فبدأ احدهم يسترجع  
قل انا لله وانا اليه راجعون نتكلم عن اشياء مختلفة تكلمنا عن امور عايشناها مع اخواننا مسلمة تسترجع فلان اصبح يأكل الثياب. يا  
اخي الطيب اين البزازة من الايمان ويجب لك هذه الاحاديث. من ترك سياب تواضع الاحاديث ضعيفة على غير مفهومة. وبعد  
التحديث الم ترى ذلك يا ابا حفص  
ارأيت ذلك بنفسك؟ وذلك بعد التحرير تجد حديث البزارة من الايمان ضعيف والبزازة لا تعني القزارة ابدأ حتى لو سلم انت مشغول  
مسلاً مشغول احياناً فمن شغلك احياناً تخرج احياناً لانشغالك ببعض الامور تحضر جنازة مستعجل في حضور جنازة فلا تهتم  
بالاهتمام  
اذ الذي ينبغي ان يهتم به في كل الاوقات. فهو ضعيف ابتداء سانياً منزل على بعض الاحوال احوال انشغالاتك وحديسنا عن ترجل لا  
غبا في سنه مقال والنصوص الاصح والاسرح من كل النواحي. كل من حرم زينة الله التي اخرج  
والطيبات من الرزق قل يا للذين امنوا في الحياة الدنيا ان يشاركون فيها غيرهم. خالصة يوم القيامة لا يشاركون فيها خيرهم يوم  
القيامة. واما بنعمة ربك فحديس ثم اهم من ذلك او عفوا لا اقول اهم من الاية. لا عفوا آ أكثر  
ايضاحاً لذلك سيرة رسول الله هل كان الرسول في وسط الناس هكذا ما كان الرسول في وسط الناس هكذا ما شممت ريحاً قط  
اطيب من ريح رسول الله. ما مسست يدا قط الين من يد رسول الله. خرج الرسول في  
قلة حمراء لم يرى مسلها قط. خذ هذه الثياب يا رسول الله. الحرير السياراء تجمل بها للوفود والاعباد. يمنعه فقط انها من حرير عليه  
الصلاة والسلام. خرج الرسول في بردة نصوص متعددة  
نصوص متعددة في الباب فلقلة افهام اخواننا. ولعدم معرفة الثابت الصحيح عنه من غير ثابت. ولاهماله من نصوص في باب المقابل  
الذي آ لا يتفقون معه ينشئون فقها وينسبون الفقه الى  
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويناصبون من خالفهم العداوة ينصبون من خالفهم العداوة ويتهمونه بما يتهمون بها. فنحن دائماً  
كما امرنا يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة  
امنوا بكل الادلة امنوا بكل الاسلام لا تعمل بدليل دليلاً لا تعمل بضعيف وتترك صحيحاً لا تترك مسلك العام للرسول عليه الصلاة  
والسلام. وفي الحديث ان الله جميل يحب الجمال. في في  
السؤال احدنا يحب ان يكون نعله حسناً وثوبه حسناً ليس ذلك؟ انا احب يا رسول الله. يقولها الصحابي ان يكون ثوبي جميل حسن.  
ونعلي جميلاً قال ان الكبر بطر الحق وغمط الناس. ان ان الله جميل  
يحب الجمال. عذراً فالاحاديث التي وردت من ترك اللباس تواضعاً وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى  
يخيروا من اي حلال لمن يلبسها. ضعيف وليس بضعيف فقط بل ضعيف جداً. بل ضعيف جداً  
فنحن بين كبر متكبر متعالي على الناس وبين زهد زاهد لا يفقه الا قليلاً. وسنة الرسول وسط بين الامور كلها. والحمد لله قال باب  
تحريم اللباس الحرير على الرجال وتحريم جلوسهم عليهم واستنادهم اليه  
وجواز لبسي للنساء. يعني لا تستنزل الحرير النووي يقول سامح لا تؤاخذني في السؤال من الله عليك بزوجة ثرية تلبس حريراً هل  
يجوز ان تستند اليها يجوز؟ وقول النووي آ واستنادهم اليها. وممكن ان تجيب كانت النسوة على عهد الرسول  
يلبسن حريراً وكان الرجال ايضاً مع نسائهم ولم يرد ان الرجل حتى يقترب من انها تقنع الحجاب يقول لها ارمي والبسي خيش ما ورد  
ذلك. صح كده؟ ولا ينفع كجواب  
هو اصل والامام ابن تيمية يذكر في هذا الاصل بشيء ذي اهمية في الاحكام حاصل ان الامور التي كانت موجودة على عهد الرسول  
عليه الصلاة والسلام ويحتاج اليه عموم الناس وتتوافر  
دواعي على نقلها ولم ينقل منها شيء آ لم ينقل فيها شيء فالاصل الاباحة. فمسلاً تنزيهه على مسألة من المسائل الرجال على عهد  
الرسول كانوا كثر. كثير جداً والنساء كثيرات  
والرجال يقبلون ازواجهم ويصافحون نسائهم فلما لم يرد اي نص يفيد ان الذي قبل امرأته يلزم بالوضوء او الذي صافح يلزم بالوضوء  
بقينا مع الاصل وهو عدم نقض الوضوء كان ينتصر لرأيه في مسألة

عدم الوضوء من مس المرأة وزا كلام سديد ونستعمله في الفتوى في كثير من المسائل يعني مسلا السؤال المشهور المرأة التي تغير الملابس لطفلها الصغير وتغسله وتنزفه على عهد الرسول مسألة مشهورة ليست مسألة يعني حديثة ولا مسألة مخفية ولا من النوازل ولا غير ذلك. فكانت هناك الاف من النسوة ويلدن ويغسلن الاطفال. لم يرد في حديث واحد ان النبي امر امرأة فعلت ذلك ان تغسل. آآ ان تتوضأ فبقينا كما ان هذا تتوضأ وكأن حجة قوية لمن قالوا بانها لا تتوضأ من ميسي ابنها او سوءة ابنها هذا مع الخلاف القائم في الكبير نفسه في مس ذكر قال عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير فان من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة نقول الا اذا شاء اللي اذا شاء الله فهذا التقييد لابد منه يعني اذا لبست الحرير وكان معصيتهم وكان كبيرة الحديث افترضنا كبيرا من الكبيرة ان يلبسها الرجل. لكن ليس امر الكبائر موكول الى الله انشاء عاقبة وان شاء عفاه وعنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يلبس الحديد من لا خلاق له وفي رواية للبخاري من لا خلاق له في الآخرة. قالوا من لا خلاق له الا نصيب له لا نصيب له من الخير الكثير ليس معنى انه يكفر عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحليب في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ايضا مقيد بالا فاذا شاء الله سبحانه وعن علي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه وذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي. هذه الطريقة في التعليم. تعليم مصحوب الاشارة يمسه الذهب والحرير فيكون ادعى لتسبب المعلومة في الذهن. وهناك لمن يدرسون في كليات الاداب وهزه الكليات فارس الفلسفة والمنطق وغير ذلك. من طرائق التعليم تستل من سنة رسول الله. حمل هذا في يد حذان حرام على ذكور امتي نوع اخر من التعليم عن رسول الله. تكرير الكلمة ثلاثا نوع ثالث عن رسول الله طرح السؤال قبل آآ ارايتكم لو ان خيرا وراء الوادي تريد غزوكم وكنتم مصدقين قالوا بلى ما جربنا عليك كذبا قط قال فاني نذير لكم بين وعلى هذا الغرار ممكن تستخرج ما يسميه الان الناس شهادة دكتوراة في طريق التدريس من الكتاب والسنة افضل من اللجان من افلاطون وسقراطون والكفار هؤلاء والتنمية البشرية التي يزعمونها. خذ يا اخي كتاب الله يقول الله ما فرطنا في كتابي من شيء لكن تجد منطق فلسفة كلام فارغ لا قيمة له يعني الاولى ان تغلق هذه الاقسام من الجامعات التي لوثت افكار المسلمين ولوثت دين المسلمين ولا مستند لها من كتاب ولا من سنة. الا في القليل النادر فليت القائمين على التدريج لبتهم يستلون من كتاب الله ما يقوي الايمان وآآ من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعلمون به الناس متى ارفع الصوت؟ متى اخفض الصوت كان الرسول يرفع احيانا ويل للاعقاب من النار ويل للاعقاب استنصت الناس يا شرير. فهناك طرائق للتعليم الطرائق لا يصلح المعلومة وطرائق للتدريس تستل من كتاب الله وتستل من سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام في كتاب الله يقول من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون ليقبل افلا تذكرون؟ قل فاني تسحرون طرائق للتدريس مدسوسة في كتاب الله ومبثوثة في سنة رسول الله لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد هذان ان هذين حرام على ذكور امتي يروي عن ابي موسى مثله لكن سنة ابي موسى ضعيف. وجزئية حل لانائهم ضعيفة حديثا لكنها مفهومة من القصة كما لا يخفى الحديث الاول ان هذين حرام على ذكور امتي فمن المفهوم انهن انها حلال هناك امور تحل للرجال ولا تحل للنساء. فذكروا من ذلك عند قول النبي عليه الصلاة والسلام حديث علي نهاني رسول الله عن اتختم في الوسطى والتي تليها يعني السبابة يعني نهاني الرسول عن تحطم في الوسطى التي تليها عن السبابة. قال الامام النووي ويأما النساء فيتختمن في كل الاصابع حتى ان شئنا في اصابع الرجلين لانهن محل للزينة محل للتزين او من ينشئ في الحلية او في الخصام غير مبين. ما لم تتبرج طبعا للرجال الاجانب وكذلك تصبغ بكل انواع الصبغات ما لم تدلس على خاطب وما لم تتبرج بذلك لرجال الاجانب وما لم تكن الصبغة سميكة ذات سمك يحول بين الماء وبين الوصول الى اعضاء الوضوء قال وعن حذيفة رضي الله عنه قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الذهب والفضة وان نأكل فيها وعن لبس الحليب والديباج ان نجلس عليه. الديباج ما غلظ من الحديث. او باب جواز لبس الحرير لمن به حكة عن انس قال الاقامة طيب جزاكم الله كل خير وبارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته